لا يناسب اهل الاعمال فان قيل كيف يتاتى نهي الشارع للاخلاء بهذه
الاعمال العادية وهي الشرب فيما بينهما
معتزلة لان تكون معمولة على مقتضى ولا يفهم منها عمل جاهلي وما
اختراع شيطاني ولا تشبه بغير اهل الملة كشرب الماء او العمل في صورة شيء
الخمر واكل ما صنع لتعظيم اعياد اليهود والنصارى وان صنعه المسلم او ما ذبح
على مقامات الجاهلية وما اشبه ذلك مما هو نوع من تعظيم الشهداء كما
روى ابن حبيب عن ابن شهاب انه ذكر له ان ابا ابراهيم بن
هشام بن اسماعيل المخزومي اجرى عينا فقال له المخزومون عند ظهور الماء
لو اقررت علينا ما كان اجرى ان لا تغيره ولا تغيره فتفضل من يعمل فيها
فجرى جزاء رسال الماء فجرى فتلطخ بالدم وابى فصنع له ولا صحابه منها
طعاما فاكلوا واطعموا وفسد سائر ما في العمال منها فقال ابن شهاب ليس
والله ما صنع ما حل له شربها ولا اكل منها اما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يذبح للجن لان مثل هذا وان ذكر اسم الله عليه حقا انما هو ذبح
على النصب وسائر ما اهل لغير الله به وهذا له جاء النهي عن معاونة الاعراب
وغيرهم ان يتبارى الى جلاز فيصنع كل واحد منهما ما يحاوله صاحبه فاكثرهما
عقرا جوده فهما نهي عن اكله لانه مما اهل لغير الله به قال الخطابي
وفي معناه ما جرت به عادة الناس من ذبح الحيوان عند الملوك والرؤساء
عند قدومهم البلدان واوان حدوث نعمة لهم في عهودهم من الامور
خرج ابو داود ونهى عليه السلام عن طعام المتباريين ان يوكل وهما
المتقاربان ليهما ايضا يغلب صاحبه فيشرب وما كان نحوه انما شرع على
جهة ان يذبح على المشي وهو بقصد بحيث الاكل فاما ذبيحة لغير الله فهو
كان

كان تشي يضاب في المشي وهو ولحظ الجن اي الله تعالى وعلى جزا وقعت العقيقة
من ابي عمات من ... من اكل اللحوم في الجن ونحو وقوله فيهما مما
اهل لغير الله به وهو باب واسع والثاني انه لو كان مقرا لجنة
مما يناسب الاعمال العادية لكان العمل في الطاعات وسائر العبادات
وجاء في دخول الجنة او النجاة من النار الحسن وقد لا يا اطلاقها فيبطل ما
يلزم عنه اما بيان المنازعة فلان طلب الجنة او النجاة من النار سعي في
حظ الدين فبينه وبين طلب الاستمتاع بما اباحه له الشارع واذن له فيه
من حيثية تعرضه اللذان احدهما عاجل والاخر آجل والتعجيل والتاجيل في
المسئلة طرفي التعجيل والتاجيل في الدنيا لا مناسبة فيه وكما كان طلب
الحظ الاجل سابقا كان طلب العاجل اولى بكونه سابقا واما بطلان الثاني فان
الفرض ان جلا بان من عمل جوزي وعملوا بر خلتهم الجنة ولتي كوا تدخلون
الجنة ولا تعملوا كذا فتدخلوا النار ومن يعمل كذا يجزى به كذا وكذا فلا
شك في ان على العمل بحظوظ النفوس ولو كان طلب الحظ قادحا في
العمل لكان الفرض ان مذكرا ابا يفهم في العمل وقد لا يا كل يا تكان بحزلة
ما بلغ عنه وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسئل عن العمل الذي يدخل
الجنة ويبعد عن النار فيخبر به من غير احتراز ولا تحذير من طلب الحظ في
ذلك وقد اخبر الله تعالى عن قال انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا بقولهم انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وفي الحديث
مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر قوما الى الحرث وهو
نص في العمل على الحظ وفي حديث بيعة الانصار فقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم
اشترط لربك واشترط لنفسك قلنا اشترط لك قالوا فما لنا قال الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)